

القصص والأناشيد

رياض الأطفال - الفصل الدراسي الأول

طبعة ابتدائيّة

1437

القصص

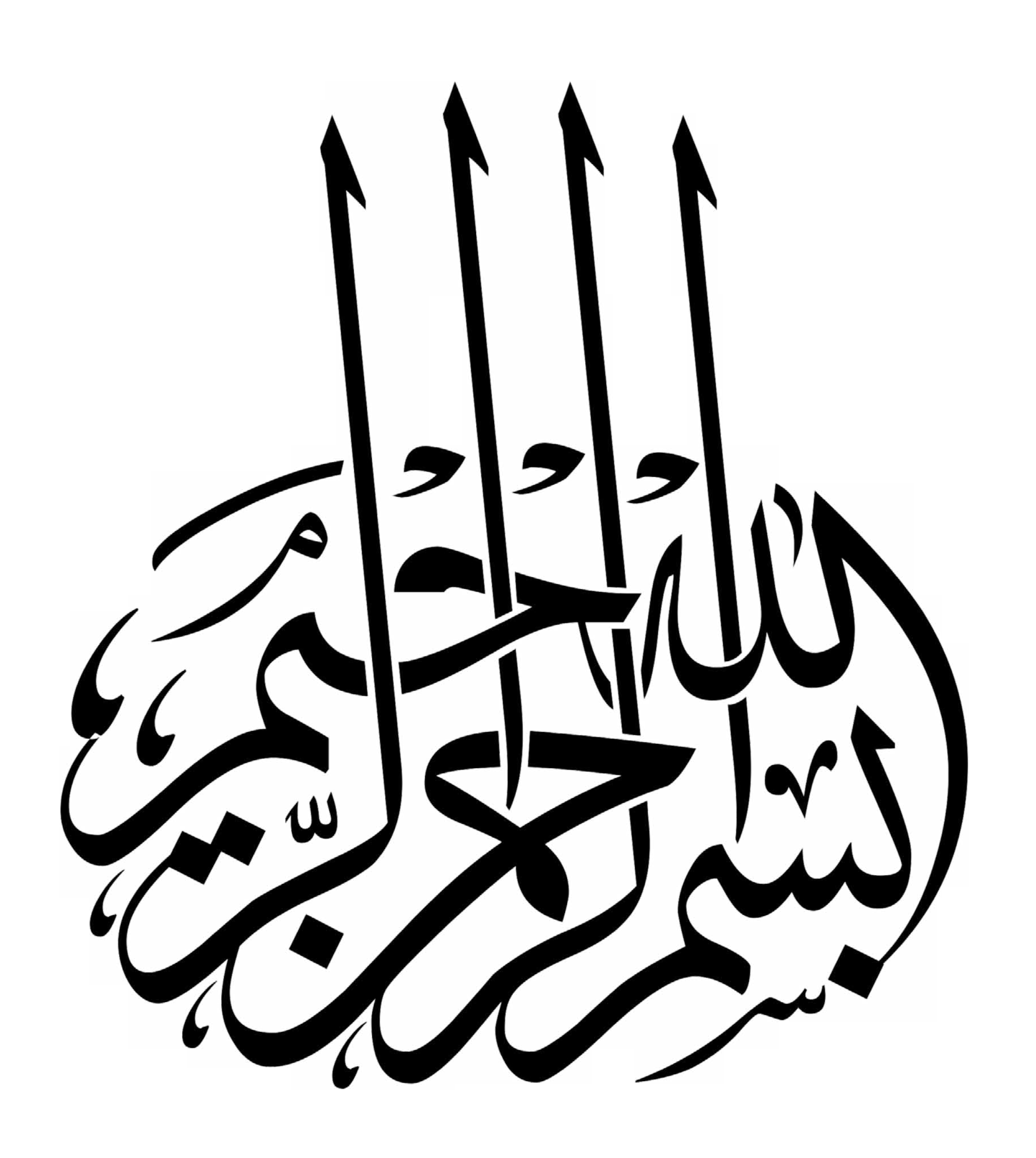
و

الأناشيد

رياض الأطفال

طبعة ابتدائية

1437هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلام بنصره، ومُذلِّ الشركِ بقهره، ومصرِّف الأمور بأمره، ومستدرجِ الكافرين بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبةَ للمتقينَ بفضلِه، والصلاةُ والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلام بسيفِه.

أما بعد:

فإنه بفضل الله تعالى، وحسن توفيقه تدخل الدولة الإسلامية اليوم عهداً جديداً، وذلك من خلال وضعها اللبنة الأولى في صرح التعليم الإسلامي القائم على منهج الكتاب، وعلى هدي النبوّة وبفهم السلف الصالح والرعيل الأول لها، وبرؤيةٍ صافية لا شرقيّة ولا غربيّة، ولكن قرآنية نبوية بعيداً عن الأهواء والأباطيل وأضاليل دُعاة الاشتراكية الشرقيّة، أو الرأسمالية الغربيّة، أو سماسرة الأحزاب والمناهج المنحرفة في شتّى أصقاع الأرض، وبعدما تركت هذه الوافدات الكفرية وتلك الانحرافات البدعية أثرها الواضح في أبناء الأمة الإسلامية، نهضت دولة الخلافة -بتوفيق الله تعالى- بأعباء ردّهم إلى جادّة التوحيد الزاكية ورحبة الإسلام الواسعة تحت راية الخلافة الراشدة ودوحتها الوارفة بعدما اجتالتهم الشياطين عنها إلى وهدات الجاهلية وشعابها المهلكة.

وهي اليوم إذ تُقدم على هذه الخطوة من خلال منهجها الجديد والذي لم تدخر وسعاً في اتّباع خطى السلف الصالح في إعداده، حرصاً منها على أن يأتي موافقاً للكتاب والسنة مستمداً مادته منهما لا يحيد عنهما ولا يعدل بهما، في زمن كثُرَ فيه تحريف المنحرفين، وتزييف المبطلين، وجفاء المعطلين، وغلوا الغالين.

ولقد كانت كتابة هذه المناهج خطوة على الطريق ولبنة من لبنات بناء صرح الخلافة وهذا الذي كُتِب هو جهد المُقِل فإن أصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه بريء ونحن نقبل نصيحة وتسديد كل محِب وكما قال الشاعِر:

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا   قد جلَّ من لا عيب فيه وعلا

(وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين)

المقدمة

إِنَّ هـذه المرحلـة العمريـة المهمّـة في حيـاة الطفـل لـن تـؤتي ثمارهـا المرجـوَّة دون دعامـة أساسـية متمثلـة في محتـوى علمـي دقيـق وشـامل، يناسـب طبيعـة هـذه المرحلـة واحتياجـات الأطفـال فيهـا، وتوفـير بيئـة تربويـة ثريـة ومجموعـة مُدَّربـة ومُؤهَّلـة عـلى جميـع المسـتويات ... ومـن هنـا جـاء منهـج ريـاض الأطفـال ليراعـي جميـع هـذه الأمـور، وينـــمي قـدرات الطفـل المتعلـم واسـتعداداته وميولـه وعاداتـه واتجاهاتـه ومشـكلاته، ويعلمـه أمـوراً تخـص دينـه وأخـرى عـن اللغـة والحيـاة والبيئـة والتاريـخ والرياضيـات لتكـون أساسـاً قويـاً للأطفـال خـلال مسـيرتهم الدراسـية.

الأهداف العامة

درس (القصص والأناشيد) لرياض الأطفال في ولايات الدولة الإسلامية:

1- تبيين أهمية الدين ومكانته في حياة الإنسان.

2- إبراز دور الإيمان بالله في تحقيق السعادة والاستقرار.

3- التأكيد على أن رسالات الأنبياء جميعها تدعو إلى توحيد الله، وعدم الإشراك به.

4- بيان حاجة الناس إلى وجود الأنبياء والرسل الذين يأتون بشريعة تكفل للبشر السعادة في دنياهم وأُخراهم .

5- بيان أهمية العلم في نفوس الأطفال من خلال ذكر الفضائل التي تحلَّى بها الأنبياء والرسل كالتسامح والصبر، والشجاعة والقوة، والدعوة إلى الله بالحكمة، والجهاد في سبيل اللّٰه.

6- إظهار قيمة العمل وآثاره الإيجابية في حياة الإنسان.

7- ربط معاني القصص والأناشيد الإسلامية بسلوك الأطفال من خلال حبهم لله ورسوله.

الأهداف الخاصة

1- تنمية مهارات الاستماع والتدبر والإنصات مما يحفز الطفل إلى حب قراءة القرآن واستماعه.
2- أن يتعلم الطفل أهميّة ذكر اللّٰه في كل وقت وحين وأن الله يرانا ويعلم بحالنا.
3- أن يتعلم الطفل الدروس والعبر من القصص.
4- أن يتعلم الطفل الأخلاق الحسنة والصفات الحميدة.
5- أن يتعرف الطفل إلى شخصيات الأنبياء والاقتداء بهم.
6- عن طريق القصة يستطيع المعلم تطبيق معظم مفردات المنهاج.
7- تدخل الفرح والسعادة وروح التفاؤل في نفوس الأطفال.
8- يستطيع المعلم عن طريق القصة توفير البيئة التعليمية المناسبة والمحفّزة لتنمية مهارتهم كأحد طرائق التعليم في رياض الأطفال.
9- إضفاء روح الحماسة من خلال الأناشيد الحماسية والتي ترهب أعداء الإسلام.

المحتوى

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

(سورة يوسف: 111)

الدرس الاول

قصة النبي نوح (عليه السلام)

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ ﴾ نوح 1-10

النبي نوح (عليه السلام) هو أوّل الرُّسل إلى الناس، وقومه جميع الناس في وقته، وقد دعاهم نوح (عليه السلام) إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة الأصنام، ومعاملة الآخرين معاملة حسنة، فكانوا يسخرون من كلامه ويحرضون عليه سفهاءهم ليؤذوه.

وكان نوح (عليه السلام) يصبر ويتحمّل أذاهم، ويكرّر الدعوة عليهم فلم يؤمن معه إلا قليل حتى امرأته وابنه لم يكونا من المؤمنين.

ظل نوح (عليه السلام) يدعو قومه مدة تسعِمئةٍ وخمسين سنة، ولم يؤمن به إلا القليل.

عندئذٍ دعا نوح (عليه السلام) على قومه بالهلاك، لأنهم أصّروا على الإشراك بالله وإنكار يوم القيامة.

الدرس الثاني

قصة النبي نوح (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ نوح 25-28

أوحى الله تعالى إلى نوح (عليه السلام) أن يصنع سفينة فبدأ نوح (عليه السلام) بصناعة السفينة من الخشب والمسامير، وحمل فيها من آمن من الرجال والنساء، وحمل فيها من كل نوع من الحيوانات والطيور زوجين اثنين.

وقبل أن يحدث الطوفان حذّر نوح (عليه السلام) قومه مرة ثانية وثالثة – رحمةً بهم– ولكنهم لم يهتموا بذلك وكانوا يستهزئون به، وعندما بدأ المطر الغزير ينهمر من السماء، صعد الكفار الجبال مخافة الماء الذي بدأ يرتفع ويرتفع وفي هذه الأوقات

شاهد نوحُ (عليه السلام) ولده يحاول الاعتصام بأحد الجبال فأشفق عليه وناداه: اركب معنا، ولا تكنْ مع الكافرين.

ولكن ولده أصرّ على كفره، وأجاب والده قائلاً: لا تخف ياأبتي سأختبئ عند جبل يمنع وصول الماء إليَّ.

فردّ عليه نوح (عليه السلام) مؤكداً أنه لن ينجو من الغرق ما دام مصراً على كفره.

وفي نهاية الأمر نجَّى اللهُ نوحاً (عليه السلام) ومن آمن بالله، وأغرق الكافرين ورست السفينة على جبل يقال له الجودي، فسجد نوح (عليه السلام) وقومه الذين آمنوا شاكرين الله على نعمته.

الدرس الثالث

قصة النبي صالح (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾

الأعراف 73–76

بُعِثَ نبيُّ الله صالحٌ (عليه السلام) إلى قبيلة ثمود العربية التي كانت تسكن الحجر، أرسل الله صالحاً (عليه السلام) لأن قبيلة ثمود كفرت بالخالق (عزّ وجلّ) وعبدت الأصنام التي لاتضر ولا تنفع، فأرسل الله إليهم نبيهم ليدعوهم إلى عبادة الواحد الأحد ويذكرهم بنعم الله عليهم حيث كانوا يعيشون في بساتين وافرة الظلال وكثيرة العيون، وكانوا ينحتون الجبال بيوتاً.

آمن بنبوته عدد قليل من الناس ومعظمهم كذبوه، وجحدوا بآيات ربهم وطلبوا منه أن يأتيهم بمعجزة تدل على صدقه.

فأيَّده الله بمعجزة عظيمة وهي أن صخرة من صخورهم انشقت فخرجت منها ناقة بإذن الله.

لكنهم أصروا واستكبروا وذبحوا الناقة فأهلكهم الله بالصيحة والرجفة التي زلزلت الأرض من تحتهم ونجّى الله نبيه صالحاً (عليه السلام) والذين آمنوا به وصدّقوه.

الدرس الرابع



قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنعام 74-80

ولد نبيُّ الله إبراهيم (عليه السلام) في أرض بابل في العراق، وكان أبوه وقومه يعبدون الأصنام والأوثان

وكان إبراهيم (عليه السلام) يشعر بالضيق الشديد عندما يرى والده آزر وقومه يعبدون أصناماً صنعوها بأيديهم لا تضر ولا تنفع.

وكان فريق من قومه يعبدون النجوم والكواكب، ولكن فطرة إبراهيم (عليه السلام) السوية كانت تنكر عبادة كل من ذلك.

وظل إبراهيم (عليه السلام) يتفكر ويتساءل ويتأمل إلى أن أرسله الله بالتوحيد إلى قومه انطلق إبراهيم (عليه السلام) من فوره، يدعو الناس إلى عبادة الله وحده، وفي يوم من الأيام وبينما كان آزر ينحت الأصنام نصحه إبراهيم (عليه السلام) بأدب واحترام طالباً منه أن يترك عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع.

فما كان من والده إلا أن طرده ووبّخه بشدة، ولكن إبراهيم (عليه السلام) لم يستسلم وظل يحاول مع والده أملاً في رده إلى طريق الهداية، وأما والده فكان يزداد تمسكاً بعبادة الأصنام، وهدده بأن يرجمه بالحجارة إذا كلّمه ودعاه إلى الإيمان مرة أخرى.

الدرس الخامس

قصة النبي إبراهيم (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ
وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ
ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا
لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ
﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ
وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ
أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا
كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُواْ مَن
فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ
سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ
عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ
فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ
كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ
﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ
مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن

دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾

الأنبياء 51-69

وذات يوم خرج إبراهيم (عليه السلام) إلى الأصنام، وقومه يحتفلون في يوم عيدهم، فأخذ فأساً، وذهب إلى الأصنام وجعلها قطعاً صغيرة، ولكنه ترك صنماً كبيراً لم يكسره، وعَلَّقَ على عنقه الفأس.

عاد القوم فوجدوا أصنامهم مكسرة إلا كبيرهم، ووجدوا الفأس معلقاً في عنقه، فغضبوا كثيراً، وقالوا: من تجرّأ وكسر أصنامنا؟

فقيل لهم: إنه إبراهيم، فجاؤوا به وسألوا: هل أنت من كسَّر أصنامنا ياإبراهيم ؟

فأجاب إبراهيم (عليه السلام): بل اسألوا كبير آلهتكم، اسألوه إن كان يسمع أو ينطق؟

وقرروا أن يُحرقوه في النار، فجمعوا كمية كبيرة من الحطب وأشعلوا النار، ورمَوا فيها إبراهيم (عليه السلام).

ولكن النار لم تحرقه لأن الله تعالى أمرها أن تكون برداً وسلاماً ونجّى اللهُ إبراهيم (عليه السلام) من كيد الكافرين.

الدرس السادس



قصة النبي شعيب (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأعراف 85-88

أَرسل اللهُ تعالى النبيَ شعيباً (عليه السلام) إلى قوم مدين، حيث كانوا يسكنون أَرض الشام على مقربة من البحر الميت، وكانوا يتلاعبون بالوزن والكيل، ويأخذون المال بالحيلة والمكر على الرغم من الخيرات الكثيرة التي أنعم الله عليهم بها.

دعاهم النبي شعيب (عليه السلام) إلى عبادة الله وحده، وإلى التعامل بالحق وعدم التطفيف في الكيل والوزن وحذّرهم من عقاب الله تبارك وتعالى، لكن لم يستجب من قومه إلا قليلٌ، وأكثرهم كفروا به.

صبرَ شعيب (عليه السلام) على قومه، واستمرّ بدعوته لهم إلى الله، وذَكّرهم بِما حَلَّ بالأقوام السابقة من العذاب حينما كذّبت رُسُلَها.

فلم يستجيبوا له بل هدّدوه بالرجم واستعجلوا العذاب، فمنع الله تعالى عنهم هبوب الريح واشتد الحر، فخرجوا إلى الأراضي المجاورة، فرأوا سحابة وسط السماء فاجتمعوا تحتها ظناً منهم أنها ستقيهم الحرَّ، ولكنها بدل أن تظلَّهم أصبحت ترميهم بالنار، وتزلزلت الأرض من تحتهم، وجاءتهم الصيحة، فماتوا جميعاً، ونجّى اللهُ شعيباً والذين آمنوا معه.



الدرس السابع

قصة النبي يوسف (عليه السلام)



قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ

﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾﴾ يوسف 4-13

هو يوسف بن النبي يعقوب (عليهما السلام)، كان يوسف (عليه السلام) من أحب إخوته إلى قلب أبيه، وكان أبوه يرى فيه ملامح الخير والصلاح، وخاصة بعد أن رأى في الرؤيا أحد عشر كوكباً والشمس والقمر يسجدان له[1]. وعندما لاحظ إخوة يوسف (عليه السلام) اهتمام والدهم الكبير بيوسف (عليه السلام) حقدوا عليه، وقرروا إبعاده عن طريقهم، حيث اصطحبوه معهم ذات يوم، ورمَوه في البئر ولطّخوا قميصه بالدم، وعندما عادوا أظهروا التأثر والحزن، وقالوا لأبيهم: ذهبنا نمرح ونلعب، وتركنا يوسف(عليه السلام) يحرس الأمتعة، وعندما عدنا وجدنا أن الذئب قد أكله، وهذا القميص يا أبي دليل على ما حصل.

وكان يعقوب (عليه السلام) قد شك في الأمر لأنه لم يجد أي أثر على القميص يدل على أن الذئب قد أكله. ومن رحمة الله ليوسف (عليه السلام) أن البئر لم تكن

[1] يبين المعلم للطلبة أن هذا السجود هو سجود تحية لا سجود عبادة لأن سجود العبادة شرك أكبر وأن هذا السجود - أي سجود التحية - كان جائزا في شريعة من قبلنا كما أمر الله تعالى الملائكة وإبليس أن يسجدوا لآدم.

ممتلئة بالماء وظل يوسف (عليه السلام) على هذه الحال إلى اليوم التالي يُعاني من الألم والوحدة.

وإذا بدلو يتدلّى داخل البئر فتعلّق به، وعندما رأى الرجل غلاماً يخرج له فرح فرحاً شديداً.

ثم نُقل يوسف (عليه السلام) إلى مصر فباعوه بثمن قليل، وأمضى زمناً في منزل العزيز حتى امتحنه الله فدخل السجن حتى شاء الله أن يعوّضه جزاء صبره فخرج من السجن ليكون عزيز مصر.



الدرس الثامن

قصة النبي يونس (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ ﴾ طه 37-40

أُرسل النبي يونس (عليه السلام) إلى أهل نينوى في العراق، وكانوا يعبدون الأصنام، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لاشريك له لكنهم لم يستجيبوا له، وكذّبوه، وصبر على أذاهم سنوات.

وما زال تكذيبهم وكفرهم مستمر ولا زال يونس (عليه السلام) يدعوهم إلى أن غضب عليهم، فأتى قوماً في سفينة فحملوه.

وبين الأمواج بدأت السفينة تضطرب وأشرفوا على الغرق.

فقرروا إجراء قرعة ومن تقع عليه القرعة يُلقى في البحر ليقل حِملُ السفينة.

فوقعت القرعة على نبي الله يونس (عليه السلام) ثلاث مرات متتالية فألقى نفسه في البحر، فأمر الله تعالى حوتاً فابتلعه.

ولما استقر يونس(عليه السلام) في بطن الحوت حَسِبَ أنه مات، فحمد الله وكان يقضي وقته في التسبيح والذكر والعبادة.

أمر الله تعالى الحوت أن يخرجه من فمه ويُلقي به على الشاطئ فحمد الله على نعمته، وأكرمه الله فأنبت له شجرة من يقطين، ليستظل بها، ويتغذى من ثمرها إلى أن شُفي بإذن الله تعالى.

الدرس التاسع




قصة النبي موسى (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه 37–40

كان يحكم مصر رجل يُدعى فرعون، وكان ظالماً شديد القسوة على الناس، ولشدة حرصه على الحكم والثروة وصل بأن يجعل نفسه ربّاً، ثم طلب من جنوده أن يذبحوا كل مولود ذكرٍ من بني إسرائيل، لأن السحرة أخبروه بأن أحداً من بني إسرائيل سينزع منه ملكه، وفي تلك الأثناء وضعت أم موسى(عليه السلام) حملها واحتارت كيف تخبِّئه عن أعين فرعون وجنوده، ولم تمض سوى

أيام قليلة حتى أرسل فرعون جنوده ليبحثوا عن المواليد الذكور، فخافت أم موسى (عليه السلام) فأوحى الله إليها أن تضعه في صندوقٍ خشبي وترميه في النهر.

ثم سار هذا الصندوق حتى وصل قصر فرعونٍ فحمله الخدم إلى آسيا زوجة فرعون، فأحبته حباً جماً وأرادت أن تحتفظ به ولداً يكون قرة عين لها.

رفض موسى (عليه السلام) جميع المرضعات فأشارت أخته عليهم أن تدلهم على أهل بيت يكفلونه ويرضعونه.

فرد الله تعالى موسى (عليه السلام) إلى أمه كي تقرَّ عينها ولا تحزن، بعد أيام من الفراق والألم.

ونشأ موسى (عليه السلام) في قصر فرعون، لكنه عندما كبر موسى (عليه السلام) أنكر ما رآه من ظلم فرعون وطغيانه ولم يكن يوافق قومه على الإشراك.

الدرس العاشر

قصة النبي موسى (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (٩)
إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا
لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى
(١٠) فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ (١١) إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ
فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢) وَأَنَا
ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ (١٣) إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ (١٤)
إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِۭ
بِمَا تَسْعَىٰ (١٥) فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا
وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ (١٦) وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ
يَٰمُوسَىٰ (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ (١٨)
قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ (١٩) فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ
تَسْعَىٰ (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ (٢١) وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ
تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ (٢٢) لِنُرِيَكَ مِنْ
ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى (٢٣) ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ (٢٤)

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾

طه 9-35

في هذه الفترة أحس فرعون أن موسى(عليه السلام) لم يكن يوافقه الرأي، وترافق ذلك مع قتل موسى(عليه السلام) لأحد الفراعنة ولكن لم يقصد قتله، ففرَّ إلى أرض مدين وتزوج امرأة من قوم مدين، ومكث هنالك عشر سنين ومن ثَمَّ عاد مع زوجته إلى مصر وفي طريق العودة وعلى مقربة من طور سيناء رأى ناراً تشتعل من جانب الجبل الأيمن فتوجّه نحو النار لعله يحضر بعض الجمرات المتقدة لتدفئه في تلك الليلة الباردة.

فسمع صوتاً يخاطبه ويطلب منه أن يخلع نعليه ويستمع لما سيقوله الله له. فأوحى الله تعالى إلى موسى(عليه السلام) أن يعبده ويُوحّده، وطلب منه أن يلقي عصاه فتحولت إلى أفعى عظيمة، فشعر موسى(عليه السلام) بالخوف فناداه الله سبحانه وتعالى: لاتخف ياموسى ثم أمر الله تعالى موسى بأن

يضع يده في جيبه فوضعها وأخرجها فإذا هي بيضاء من غير مرض، فأرسل اللهُ موسى (عليه السلام) إلى فرعون بهاتين المعجزتين، وأيّده بأخيه هارون (عليه السلام) ليكون عوناً له.

وبينما كان فرعون جالساً في ملائه، دخل موسى وهارون (عليهما السلام) وأخبراه أنهما رسولا الله إليه، فتغيّر وجه فرعون وغضب بشدة.

وفي هذه الوقت ألقى موسى (عليه السلام) عصاه فتحولت

إلى ثعبان بإذن الله، فانتفض فرعون وقال هذا سحر واضح.

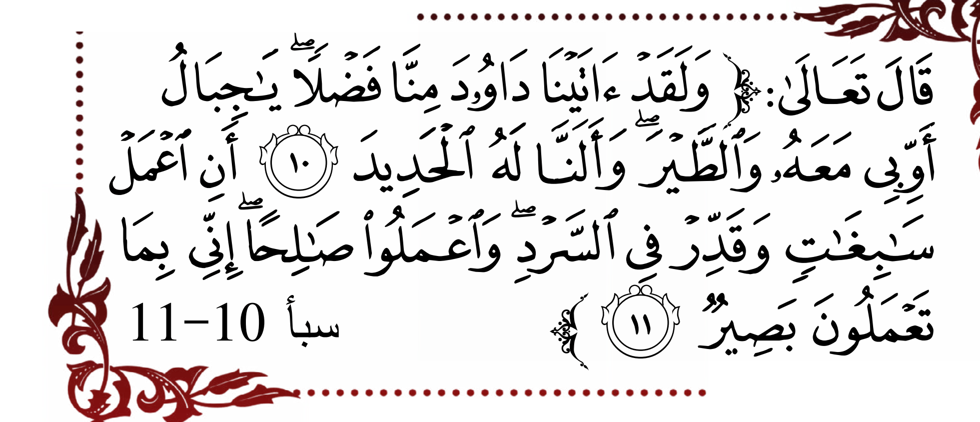
ثم طلب من رجاله أن يحضروا جميع السحرة في البلاد في يوم الزينة – وهو أحد أعيادهم – فاجتمع الناس في ذلك اليوم يراقبون الموقف فألقى سحرة فرعون حبالهم وعصيهم فخُيِّل إلى الناس من سحرهم أنها تسعى، فأوحى الله إلى موسى (عليه السلام) أنّ لا يخاف ويلقي بعصاه فتحولت بإذن الله إلى حية فالتهمت جميع عصيهم، ولما رأى السحرة الحق آمنوا بالله وسجدوا له وكفروا بفرعون الذي كابر ولم يؤمن بالله حتى كانت نهايته الغرق والهلاك.

الدرس الحادي عشر



قصة النبي داود (عليه السلام)





ولد النبي داود(عليه السلام) في بيت لحم في فلسطين، وكان جندياً في جيش طالوت، الذي قاتل جالوت، بارز داود (عليه السلام) الملك جالوت فذُهل الناس كيف يبارزُ جنديٌّ صغيرٌ قائداً عسكرياً ماهراً متمرساً بفنون القتال.

ثم تضاعفت الدهشة عندما قَتَل داود(عليه السلام) جالوتَ، ودَبَّ الخوف والرعب في جيش جالوت فولّوا منهزمين.

ثم مَنَّ الله على داود (عليه السلام) بالنبوة، وأنزل عليه الزبور و وَهبه العلم والحكمة، وجعل الجبال تسبّح معه، وعلّمه كلامَ الطيور فكان يصغي إلى تسبيحها، ووهبه الله أيضاً صوتاً جميلاً فكان يرتل الزبور به، كما أن الله سبحانه وتعالى ألانَ

له الحديد، فكان يصنع الدروع التي تقي جنوده بأس الأعداء.

أما قومه فكانوا منشغلين بجمع المال عن اتِّباع الزبور وما جاء به من عبادة الله وحده وإقامة الصلاة والصوم وفعل الخيرات.

أثنى الله على آل داود (عليه السلام) حيث كان داود لا يأكل إلا من عمل يديه، وكان يحب العمل ويحث أهله على العبادة وشكر الخالق على نعمه الكثيرة التي وهبها الله تعالى لهم.

الدرس الثاني عشر

قصة النبي سليمان (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًاۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ سبأ 12-14

ولد النبي سليمان بن داود (عليهما السلام) في فلسطين، في بيت النبوة والحكمة والقيم الفاضلة.

وبعد وفاة النبي داود (عليه السلام) أصبح سيلمان (عليه السلام) ملك البلاد فاعتنى بتنظيم شؤونها وتقوية جيشها بتوفير الأسلحة والخيول اللازمة له.

وكما مَنَّ الله على أبيه داود (عليه السلام) منَّ على

سليمان (عليه السلام) بأنْ علَّمه لغة الطير والحشرات وسخّر له الريح فكانت تهب إلى الجهة التي كان يريدها.

وأصبح جيش سليمان (عليه السلام) قوياً متماسكاً فجنوده من البشر والخيل والطير والجن.

وذات يوم أخبر الهدهدُ النبيَّ سليمانَ (عليه السلام)

أنه شاهد في مملكة سبأ في بلاد اليمن قوماً يسجدون للشمس، وتحكمهم امرأة اسمها بلقيس، فكتب سليمان كتاباً يدعوهم إلى عبادة الله وحده وعدم الإشراك به.

فحمل هذا الجندي المطيع الرسالة وألقاها عليهم، ففتحتها وقرأتها على الملأ.

تشاورت بلقيس مع قومها في إرسال هدية ثمينة

إلى سليمان (عليه السلام) رداً على رسالته، ولكنه رفض الهدية فهو يريد منهم الإيمان بالله وحده وألّا يشركوا

به شيئا، فأتت بلقيس مع قومها إلى سليمان (عليه السلام)

فلما علموا الحق أسلموا مع سليمان (عليه السلام) لله رب العالمين.

الدرس الثالث عشر



قصة النبي عيسى (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ ﴾

ال عمران 45-50

خلق اللهُ عيسى (عليه السلام) من أمٍّ بدون أب وأمه هي الصديقة مريم ابنة عمران التي كانت من العابدات الطاهرات.

حملت مريم وليدها الصغير وتوجهت نحو قومها وتعجبوا من وجود طفل صغير معها، لكنَّ شكوكهم زالت عندما نطق عيسى (عليه السلام) وأخبرهم أنه عبدُ الله ورسوله.

وعندما كبر عيسى (عليه السلام) وكلفه الله بالنبوة و

أنزل عليه كتاب الإنجيل راح يدعو الناس إلى عبادة الله وحده، لكن قومه لم يستجيبوا له.

عندئذ أظهر الله بإذنه على يدي عيسى (عليه السلام) بعض المعجزات التي تثبت لهم صدق نبوته، فأحضر قطعة من الطين وجعلها على هيئة الطير ثم نفخ فيها فتحول إلى طائر له روح بإذن الله. ولكن قومه كذّبوه، ولم يؤمن به إلا الحواريُّون فطلبوا منه أن ينزل عليهم مائدة من السماء، فاستجاب الله لهم فأنزلها وأكلوا منها واطمَأَنّوا بها.

الدرس الرابع عشر



قَالَ تعَالَى: ﴿ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١١٢ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ١١٣ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١١٥ ﴾

المائدة 112-115

ذهب عيسى (عليه السلام) إلى المسجد الأقصى، فحدث بينه وبين الكهان مجادلة فأيده الله بمعجزة كبرى وهي إحياء الموتى بإذن الله، ولكنهم أعرضوا عنه، وخَدعوا أنفسهم التي كانت تعترف بصدق رسالته، خوفاً من أمرائهم وكبار قومهم، وصاروا يفكرون في التخلص من عيسى (عليه السلام) وقتله.

اختفى عيسى (عليه السلام) عن الأنظار خوفاً من أن يلحق به بطش الملوك والطغاة، ولكنَّ أحدهم دلهم على مكانه.

بدأ ملوك الرومان واليهود بمحاكمة عيسى(عليه السلام) فقرروا صلبه فرفعه الله إليه وخلصه منهم، وحدثنا نبينا(صلى الله عليه وسلم) أنه سينزل آخر الزمان من السماء فيحكم بما أنزل الله ويدين بدين الإسلام.




قصة النبي محمد (ﷺ)

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ الفتح 29

ولد نبينا محمد (ﷺ) في مكّةَ المكرمة عامَ الفيل، اسم أبيه عبد الله بن عبد المطلب وأمه آمنة بنت وهب، مات أبوه وهو جنين في بطن أمه.

ولما أصبح عمره ستَّ سنوات توفيت أمه فتكفَّلَهُ جدُّه عبد المطلب، وكان يحبُّه حبّاً شديداً ويقرّبه منه.

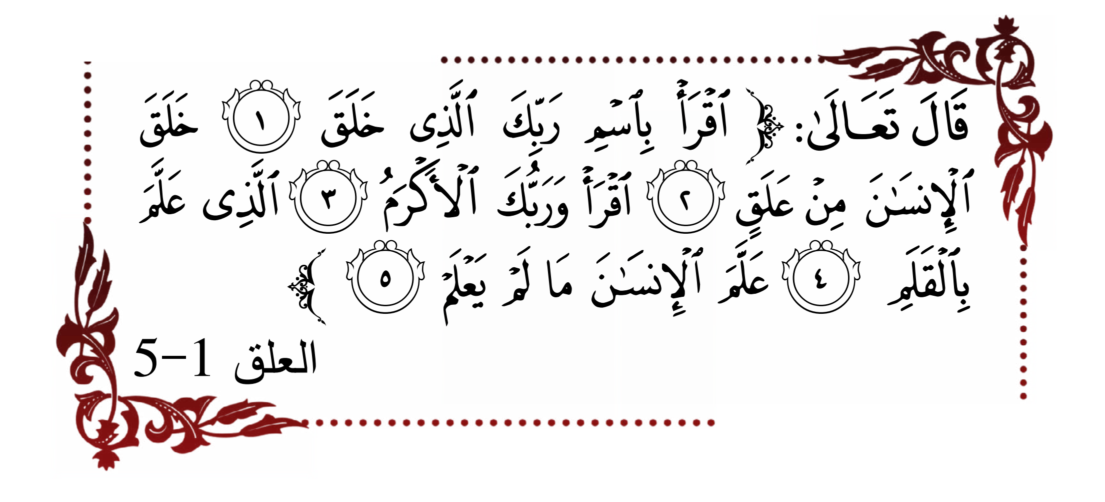
ومن ثُم توفي جدُّه وعمرُ نبينا ثماني سنوات فتكفله عمه أبو طالب وكان كثير العيال، وكان يعامله مثل ولده، واشتغل معه في التجارة.

واتّصف نبينا محمد (ﷺ) بأحسن الصفات فكان يدعى الصادق الأمين، لما بلغ من العمر الخامسة والعشرين تزوّجَ بِخديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) وكانت من أفضل نساء قومها نسباً وأخلاقاً.

وأنجبت له ولدين، القاسم وعبدالله اللذان توفّيا وهم صغار ومن البنات أنجبت أربع: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة (رضي الله عنهن).

وعندما كان عمرُه خمسةً وثلاثين عاماً مَنَّ الله عليه بأن وضع الحجر الأسود عندما اختلفت القبائل وكانت كل واحدة منها تريد أن يكون لها الشرف بوضعه.

ولما أصبح في الأربعين من عمره نزل عليه الملك جبريل(عليه السلام) بالوحي وقال له: اقرأ، قال: لست بقارئ ...
فقرأ عليه من سورة العلق:-



فآمنت به زوجته خديجة (رضي الله عنها) وصاحبه أبو بكر (ﷺ) وابن عمه علي بن أبي طالب (ﷺ)، ودخل في الإسلام عدد من قريش وكانوا يجتمعون في دار الأرقم بن أبي الأرقم (ﷺ).

ولما عرفت قريش بالدعوة الجديدة التي سفهت أحلامهم استخدمت أنواع العذاب ليتركوا هذا الدين لكنَّ المسلمين أيقنوا أنه دين الحق فكانوا لا يبالون بالسياط ولا النار، بل يزيدهم إيماناً وتقوى إلى أن أذن الله تعالى لهم بالهجرة فهاجر الرسول (ﷺ) مع صاحبه أبي بكر (ﷺ) واستقبله أهل المدينة بالفرح والسرور.

الدرس السادس عشر

هجرة الرسول محمد (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾

التوبة 40

في ليلة من ليالي مكة الهادئة عقدت قريش اجتماعها في دار الندوة فقرروا قتل النبي محمد (ﷺ)، وأجمعوا على أن يأخذوا من كل قبيلة رجلاً قوياً ويضربوا النبي (ﷺ) ضربة رجل واحد لكي يتفرَّق دمه بين القبائل فلا يستطيع بنو هاشم المطالبة بالثأر من قاتله.

فأمر اللهُ رسوله (ﷺ) بالهجرة، فخرج من بيته وقد اجتمعت قريش على بابه، فمضى ينثر التراب على رؤوسهم ويقرأ من آي القرآن وهم لا يرونه، وذهب إلى بيت صاحبه أَبي بكر (رضي الله عنه) فخرجا، وركبا على راحلتين في طريقهما إلى الغار.

ولما علم المتآمرون بنجاة الرسول (ﷺ) منهم وخروجه من مكة أجمعت على مكافأة قدرها مئة ناقة لمن يأتي بالرسول (ﷺ) حيّاً أو ميْتاً، وكانت أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) تأتي إلى الغار بالطعام والشراب ويأتي عبد الله بن أبي بكر بالأخبار وكان خادم أبي بكر(رضي الله عنه) (عامر(رضي الله عنه)) يتتبع آثارهما بقطيع الأغنام.

وكان رسول الله (ﷺ) يثبِّت ابا بكر (رضي الله عنه) لما اجتمعت قريش على باب الغار، فقال أبو بكر (رضي الله عنه): يارسول الله(ﷺ) لو أنَّ أحدهم رفع قدمه رآنا، قال رسول الله(ﷺ): ((ما ظنك باثنين الله ثالثهما)) رواه البخاري.

وتتابعت مسيرة الرسول(ﷺ) بالهجرة إلى المدينة وتبعهما سراقةُ بن مالك (رضي الله عنه) فحفظهما الله تعالى من وصول سراقة إليهما حيث غارت يدا فرسه بالأرض، ودفعته الجائزة إلى المحاولة فتكرر

الموقف مراراً، فأحس سراقة (ﷺ) بالخوف وعلم أن الله تعالى سيحول بينه وبين الرسول(ﷺ) فنجَّى الله تعالى نبيَّه (ﷺ) ورجع سراقة (ﷺ) إلى مكة يُضلل طريق الذين يطلبون رسول الله (ﷺ).

وأكمل الرسول (ﷺ) طريق الهجرة مع صاحبه حتى دخلا المدينة وكان أهل المدينة ينتظرون الرسول (ﷺ) فطارت قلوبهم فرحاً وشوقاً لرؤيته (ﷺ).

الدرس السابع عشر



قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ١٥ ﴾ الشمس 11-15

بعث اللهُ النبي صالح (عليه السلام) إلى قومه ثمود، وكان كلما دعاهم إلى الله استكبروا وكفروا، وفي يوم طلبوا منه أنٍ يخرج لهم من الصخرة ناقة تكون ببطنها جنيناً تلده بعد خروجها.

فدعا ربَّه فاستجاب الله له فأخرجها، واشترط عليهم أن يٍشربوا من الماء يوماً ويتركون الناقة تشرب يوماً.

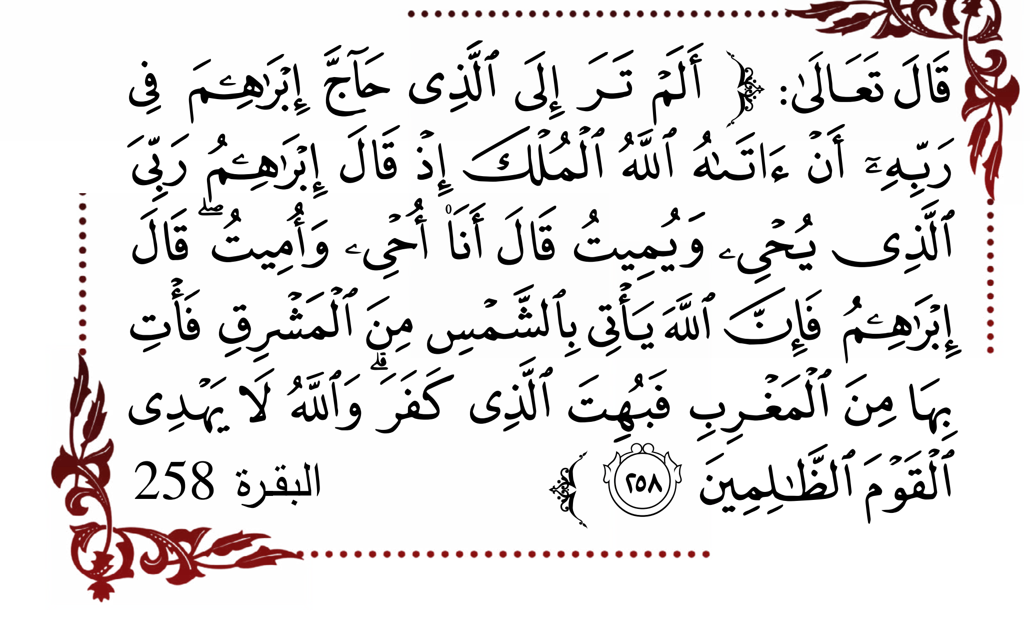
وكانت ناقة عظيمة يدرُّ لبنها فيكفي القومَ، تروي العطشان وتشفي المريض (بإذن الله).

لكن قومه لم يؤمنوا واتفقوا فيما بينهم على أن يقتلوا الناقة ليشربوا في كل الأيام، فحذّرهم نبيهم من ذلك وأنذرهم بالعذاب فلم يستجيبوا له فقتلوها، فأرسل الله عليهم حجارة من السماء، ثم أرسل بعد ذلك الصيحة -الصوت الشديد- والزلازل فقُتلوا جميعاً.

الدرس الثامن عشر



قصة البعوض والنمرود



قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة 258

كان في زمن النبي إبراهيم (عليه السلام) يعيش ملك كافر جاحد ادّعى الربوبية لنفسه، وأراد مُنازعة الله في ملكه وقدرته وكان يُقال له النمرود.

وحين جاءه النبي إبراهيم (عليه السلام) ونصحه بالإقلاع عما يدّعيه واتباع ما جاء من ربه، طغى وتجبّر.

وذات يوم أراد إبراهيم (عليه السلام) أن يكشف ضلال هذا الكافر فسأله النمرود من ربك ؟ فقال ربي الذي يحيي ويميت.

فقال النمرود: أنا أُحيي وأُميت.

فقال له إبراهيم (عليه السلام): إن الله يأتي بالشمس من المشرق فإنْ كنت إلهاً فأتِ بها من المغرب، فعجز الكذَّابُ مُدعي الربوبية أن يفعل ما ليس بقدرته.

فعذب الله النمرود وجنده بأن بعث عليهم جموع من البعوض فهاجمت جموعهم وأكلت لحومهم. وأما النمرود فعذبه الله تعالى ببعوضة دخلت في منخره، وأقامت على تعذيبه عدد سنين، وكان لا يريحه من الآلام التي تسببت له بها البعوضة إلّا أنْ يُضرب رأسه بالمطارق، فلما قضى الأجل، توقف عذابه، في الدنيا وأماته الله وجاءه العذاب المقيم.

الدرس التاسع عشر



قصة كبش اسماعيل (عليه السلام)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ
إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ
قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾
وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا
كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟
ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ
فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ ﴾

الصافات 102-111

بلغ النبي إبراهيم (عليه السلام) سن الشيخوخة، وتجاوز الثمانين من عمره، وقد رزقه الله تعالى بإسماعيل (عليه السلام) فأحبه حباً شديداً فأراد الله أن يختبرهما، فأمر الله (عز وجل) إبراهيم (عليه السلام) أن يذبح ولده، فاستجاب لأمر الله وأخذ ابنه في الصحراء ليذبحه.

ووافق إسماعيل (عليه السلام) وأطاع أباه، وأعانه على تنفيذ أمر الله، ولمّا استسلم النبيان (عليهما السلام) لأمر الله وأمسك إبراهيم (عليه السلام) بالسكين ليذبح ولده، أنزل الله كبشاً سميناً من السماء فداءً لولده إسماعيل (عليه السلام)، وأثنى الله عليهما لأنهما أطاعا أمر ربهما، وكان هذا اختباراً لهما في حسن الطاعة.

قسم الأناشيد

أعدّوا أعدّوا   وشُدُّوا الهمم
أعدّوا أعدّوا   لنرقى القمم

أرونا الثباتَ
أرونا الصمودَ
أرونا مهاراتكم ياأُسود



يا دولة الإسلام نورت الدنا
جادت سماك بوافرِ البركاتِ

لمّا أقمتِ الدين فاح نسيمه
فتلذذت من عطرهِ نَسماتِ

فأعدت نور خلافة الرحمن في
أرض العراق ففاز بالرحماتِ

فاستبسل الشجعان من أبطالنا
رفعوا بشامنا أصرح الراياتِ

نهجٌ قويمٌ والمواقف شاهدٌ
أمرآؤنا بُعدٌ عن الشبهاتِ

يا من تريد الحق فانصر دولةً
قامت على أشلاء خير دعاةِ

الدرس الواحد والعشرون

أمتي قد لاح فجرٌ

أمتي قد لاح فجرٌ	فارقبي النصر المبين
دولـــــة الإسلام قامت	بدمــــــاء الصـــادقين
دولـــــة الإسلام قامت	بجهــــاد المـــــتقين
قدّمـــــوا الأرواح حقاً	بثبـــــات ويـــــقين
ليقَـــــامَ الديـــن فيها	شَـــرْعُ رب العـــالمين
أمتـــــي فاستبشري لا	تيئسـي النصر قـــريب
دولـــــة الإسلام قامت	وبـــدا العـــز المهيب
أشرقت ترســـم مجداً	وانتهـــى عهد الغـروب
برجـــــال أوفيـــاء	لا يهابـــون الحـــروب
صاغوا مجداً خالداً لا	ليس يفنـــى أو يبيـد
أمتـــــي اللهُ مولانا	فجـــودي بالدمـــاء
لـــن يعود النصر إلا	بدمــــاء الشهـــداء
من مضوا يرجون مولاهم	بـــدار الأنبيـــاء
قدّمـــــوا الأرواح لله	وللديـــن فـــداء
أهــــل بذل وعطايا	أهــــلُ جـــودٍ وإبـــاء



انشـروا البشـرى جميعـاً ... وانثروا أغلـــى الــورود

وارفعـوا التكبيـر دومـاً ... واهتفـــوا أحلـــى نشيد

أمتــــي فـــاستبشري ... قـــد تعدينـــا الحدود

لـــم تعـدْ فـي أرضنا ... رسم أحفـــاد القـــرود

انشـروا البشـرى جميعـاً ... وانثروا أغلـى الـــورود

وارفعوا التكبير دومــاً ... واهتفـــوا أحلـــى نشيد



الدرس الثالث والعشرون

طفولتنا بإسلام الكرامة

طفولتنا بإسلام الكرامة
تُعلمنا البسالة والشهامة

تُعلمنا بأن الصبر نصر
إذا جَرَّ اللعين لنا لئاما

تمسكنا بدين الله حتى
أرينا الظالمين به الندامة

فلا والله لن نرضاه ديناً
إذا رسم العدو لنا نظاما

ولا والله لا نرضى اتباعاً
لدين حللوا فينا حراما

سنمضي لا نبالي بالمنايا
فإما الموت أو عيش الكرامة


تمت بحمد الله